

رئيس اتفاقية حظر الألغام الأرضية يدعو إلى الوقف الفوري لاستخدام هذا السلاح الغادر في أوكرانيا

جنيف، 30 مارس 2022 – سعادة السيدة أليسيا أرنجر أولموس، رئيسة الاتفاقية التي تحظر استخدام وإنتاج وتخزين ونقل الألغام المضادة للأفراد التي تم تبنيها و يتم مراقبتها من قبل أكثر من 80٪ من دول العالم، تدعو إلى وقف فوري لاستخدام هذه الأسلحة في أوكرانيا، الدولة التي وقعت على هذه الاتفاقية في عام 1999.

"إن استخدام الألغام الأرضية ينتهك المبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي ويزيد من تفاقم الخسائر الفادحة التي تلحق بالسكان المدنيين في أوكرانيا. قالت سعادة السفير الكولومبي لدى الأمم المتحدة في جنيف: أليسيا أرنجر أولموس التي تتأسس اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، المعروفة أيضاً باسم اتفاقية أوتاوا أو اتفاقية حظر الألغام.

تأتي هذه الإدانة في أعقاب تقرير نشرته المنظمة الدولية لرصد حقوق الانسان (Human Rights Watch) يشير إلى استخدام نوع جديد من الألغام المضادة للأفراد التي يتم نشره عن طريق الجو في أوكرانيا، وتقارير أخرى ظهرت على وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية، مما يشير إلى أن كلا الألغام المضادة للأفراد المصنوعة في المصانع و الألغام المرتجلة يتم استخدامها في أوكرانيا.

لا يمكننا أن نعوض الطرف عن هذا الوضع. يجب أن يكون الأمر واضحاً أن استخدام الألغام الأرضية من قبل أي طرف في النزاع محظور بموجب القانون الدولي الإنساني. جميع جيران أوكرانيا، باستثناء روسيا، هم جزء من الاتفاقية. وقد امتنعت الأغلبية المطلقة للدول التي لم تنضم بعد عن استخدام هذه الأسلحة الغدرة. ومن ثم لا يمكن إنكار الأفة الضارة والمفارقة التي تمثلها هذه الألغام".

تعرضت أوكرانيا لأول مرة للتلوث بالألغام الأرضية نتيجة للنزاع الذي بدأ في عام 2014. تعهدت أوكرانيا كدولة طرف في الاتفاقية بالوفاء بالتزاماتها بما في ذلك تطهير المناطق الملوثة الخاضعة لولايتها أو سيطرتها، وتوفير التوعية بشأن مخاطر الألغام وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحروب، ومساعدة ضحايا الألغام. وفقاً لبيانات مرصد الألغام الأرضية لعام 2021 كما قدمتها أوكرانيا، كان هناك أكثر من 2700 ضحية من الألغام والمتفجرات من مخلفات الحروب بين عامي 2014 و 2019، مما رفع العدد الإجمالي للضحايا إلى أكثر من 4700. قد يؤدي الصراع الحالي إلى زيادة هذه الأرقام، والتي تعد حالياً من أعلى المعدلات في أوروبا.

اختتمت السفير كلمتها بالقول أن "اعتباراً من 4 أبريل، سيحيي المجتمع الدولي ذكرى أسبوع للتوعية بالألغام والمساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام. دعونا ننتهز هذه الفرصة لتسليط الضوء على تأثير الألغام المضادة للأفراد على السكان المدنيين في أوكرانيا وفي النزاعات الطويلة الأمد مثل أفغانستان وكولومبيا والعراق ... أو أماكن مثل أنغولا وكمبوديا وتشاد وزيمبابوي، حيث ظلت الألغام خامدة لعقود بعد الصراع. و قتلت و شوهت اجساد المدنيين بمن فيهم الأطفال. يجب أن يكون موقفنا حازم بشأن فرضية الاتفاقية الملزمة قانوناً وهي "عدم استخدام الألغام المضادة للأفراد مطلقاً، وتحت أي ظرف من الظروف، أو تطوير أو إنتاج أو حيازة أو تخزين أو الاحتفاظ بها أو نقلها إلى أي شخص، بشكل مباشر أو غير مباشر".

ملاحظة تحريرية: تم تبني الاتفاقية والتوقيع عليها قبل 25 عامًا ودخلت حيز التنفيذ في عام 1999. وهي المعاهدة الإنسانية الرئيسية والمتعلقة بنزع السلاح التي تهدف إلى إنهاء المعاناة التي تسببها الألغام الأرضية من خلال حظر استخدامها وتخزينها وإنتاجها ونقلها، وضمان تدميرها. ومساعدة ضحاياها. وقد دمرت الدول الأطراف مجتمعة ما يقرب من 54 مليون لغم. إن إزالة الألغام قد نتج منها استعادة ملايين الأمتار المربعة من الأراضي التي كانت تشكل في يوم من الأيام خطرة ليتم الافراج عنها من أجل استخدامها للنشاطات البشرية الطبيعية.